**افعال مختلفة**

فالأفعال التي يسردها راوي السرد يجملها بقتل الأهمية (لا يهم) ، وتختبئ المفارقة في صياغاتها الاستعارية ؛ جثة المصباح تأرجحت ظلام ، والحقول فرّت نحو المدخنة احتراق ، واختبأ الظلام في الرغيف

سواد ، ثم اجمال الظلام، والاحتراق ، والسواد، في استعارة (ثقيلة) يعبر عنها النص بـ (تأريخ الزنوج) الذي هو ظلام + سواد + ضياع + تشتت + احتراق في أصقاع الأرض في معادل كنائي كنّى به النص عن الحال العراقية الحديثة الذي ترجم الراوي موقفه منها عبر اللازمة الساخرة (لا يهم) .

ويحافظ النص على المزاوجة بين السرد والمفارقة أو بين الصور الاستعارية المفارقة للمألوف وصيغ السرد :

**على مبعدة من كلبٍ وأناس يعرجون**

**يقيم هناك طبيب الخطى**

**سيعرض ساقين – واشتري**

**الأولى تشبه التي نسيتها في ديزافول**

**والأخرى مما تساقط من نصب تذكارية**

**.**

**.**

**.**

**لايهم**

ومن الواضح أن الافضاءات السردية (على مبعدة من كلب) و (طبيب الخطى) و (ديزافول) و (النصب التذكارية) وغيرها في النص كثير لم ترد بقصد السرد الخالص مع إمكانية إرادته، ولم ترد أيضاً بقصد السخرية أو المفارقة الاستعارية اللاذعة مع إمكانية إرادتها بل جمعت بين الغايتين للإفضاء بغاية لسانية تؤكد غياب مرجعية لغة الحياة ، وتكويناتها الواقعية فناورت كينونتها القديمة ، فأصبح للخطى طبيب ، والسيقان تباع وتتمزق أشلاء وازدهرت صناعة الخفاش في المدينة من خلال حيل السرد القائمة على البناء المشهدي .

ويصعِّد النص من وتيرة المفارقة الساردة التي يكثفها السارد الذاتي – الجمعي تارة بطريقة المونولوج وأخرى بطريقة الدايالوج المنشق من الذات الساردة إلى الأخرى المفترضة لتوصيل المنظور الكنائي المجاور كما حدده تأويلنا، أما اللعبة فهي لعبة الحرب ورصيدها المعيش :

* شروط اللعبة في اقتناء البصل = اللعبة = الحرب ، الرصيد = اقتناء البصل = (تبديد ومخادعة) .
* أن يسبح الكوسج في عرق الجبين = شرط اللعبة = سباحة الكوسج = سباحة الساسة = (ظلم وقهر) .
* ورصيدي من الأمطار نهبته خزائن المياه الثقيلة/مونولوج ساخر المطر = الثروة والخير = خزائن المياه الثقيلة (الماء هنا زائدة)=(تبديد ومخادعة)

أعرف أن الأسود مرآة الليل والأبيض أمنية الضرير/مونولوج يقوم على تجاهل العارف عبر العبث المفارق القائم على الطباق بين الأسود والأبيض = (الم وضياع)